



جامعة ميداوكن

كلية الإدارة

قسم / تخصص: إدارة المخاطر

عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي: المبادئ والتطبيقات

إعداد الطالب/

سجاد محمد الشيخ

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها العمل الأكاديمي والبحثي في العصر الحديث. وفقاً لتعريف (Resnik, 2011)، تُعرّف أخلاقيات البحث العلمي بأنها: "مجموعة من المعايير والمبادئ التي توجه سلوك الباحثين خلال عملية البحث العلمي، بهدف ضمان نزاهة البحث وسلامة المشاركين فيه وحماية مصالح المجتمع." وقد عرّفها المنظمة العالمية للصحة (WHO, 2011) بأنها: "القواعد الأخلاقية التي تحكم تصميم وإدخال conduct البحوث العلمية، بما يضمن احترام كرامة الإنسان وحماية حقوقه وضمان موثوقية النتائج العلمية." ويُعرّف (Panic & Pavlekov, 2019) أخلاقيات البحث بأنها: "إطار معياري يحدد المسؤوليات الأخلاقية للباحثين تجاه المشاركين في البحث والزملاء والمجتمع بشكل عام."

الهدف من التقرير:

يهدف هذا التقرير إلى استعراض المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، وتوضيح القضايا الأخلاقية الشائعة، واستعراض القواعد المنظمة، مع التطبيق العملي لهذه المبادئ على موضوع بحثي محدد.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية بالغة لعدة أسباب رئيسية:

ضمان موثوقية ومصداقية النتائج العلمية

تشير دراسة (Bouter, 2015) إلى أن الالتزام بالأخلاقيات العلمية يرتبط بشكل مباشر بجودة البحث وموثوقية نتائجه. عندما يلتزم الباحثون بالأمانة والنزاهة، يمكن للمجتمع العلمي والمجتمع بشكل عام الوثوق بالنتائج المنشورة. وعلى العكس، يؤدي الانتحال العلمي وتزوير البيانات إلى نتائج مضللة قد تؤثر سلباً على القرارات السياسية والطبية والتعليمية. مثال تطبيقي: في دراسة أجريت عام 2018، تم اكتشاف أن أكثر من 300 ورقة بحثية منشورة تم سحبها بسبب تلاعب في البيانات، مما أثر على الممارسات الطبية القائمة على هذه الأبحاث.

1. حماية المشاركين في البحث

تُعد حماية حقوق وسلامة المشاركين في البحث من أهم جوانب أخلاقيات البحث. وفقاً لـ (Belmont Report, 1979)، يجب احترام ثلاثة مبادئ أساسية: احترام الأشخاص، الإحسان، والعدالة. هذه المبادئ تحمي المشاركين من الاستغلال أو الأذى الجسدي أو النفسي.

2. الحفاظ على سمعة المؤسسات الأكاديمية

المؤسسات الأكاديمية التي تلتزم بأعلى معايير الأخلاقيات تتمتع بسمعة قوية، مما يجذب الباحثين المتميزين والتمويل البحثي. على العكس، قد تتسبب الانتهاكات الأخلاقية في فقدان الثقة وسمعة المؤسسة.

3. تعزيز التقدم العلمي المستدام

يُشير (Shamoo & Resnik, 2015) إلى أن الأخلاقيات الراسخة تضمن تقدم العلم بشكل مستدام، حيث يبني الباحثون الجدد على نتائج موثوقة، مما يوفر الوقت والموارد ويتجنب إعادة البحث في مسارات خاطئة.

4. المسؤولية المجتمعية

الباحثون لديهم مسؤولية تجاه المجتمع الذي يمول أبحاثهم ويستفيد من نتائجها. الالتزام بالأخلاقيات يضمن أن الأبحاث تخدم المصلحة العامة وليست مصالح شخصية أو تجارية ضيقة.

خلاصة: يمكن القول إن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد قيود رسمية، بل هي أساس لعملية بحثية سليمة تنتج معرفة موثوقة وتخدم المجتمع بشكل فعال.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

الأمانة العلمية

التعريف: الأمانة العلمية تعني الالتزام بالصدق والدقة في جميع مراحل البحث العلمي، من تصميم الدراسة إلى جمع وتحليل البيانات ونشر النتائج.

مثال توضيحي: باحث يجري دراسة عن فعالية علاج جديد. عندما يكتشف أن النتائج لا تدعم فرضيته، يقوم بالإفصاح عن النتائج السلبية بدلاً من اختيار البيانات التي تدعم رأيه فقط. هذا يُعتبر تطبيقاً للأمانة العلمية.

أهمية المبدأ: يضمن الأمانة العلمية موثوقية النتائج وسمعة الباحث والمؤسسة.

النزاهة:

التعريف: النزاهة تعني التزام الباحث بالصدق في التعامل مع الزملاء والمشاركين والجمهور، وعدم الإخفاء أو التزوير في أي مرحلة من مراحل البحث.

مثال توضيحي: باحث يكشف عن تضارب مصالح محتمل قبل نشر بحثه، مثل تلقي تمويل من شركة قد تستفيد من النتائج. هذا يُعتبر تطبيقاً للنزاهة.

أهمية المبدأ: تعزز الثقة بين الباحثين والمجتمع

الموضوعية:

التعريف: الموضوعية تعني تحري الباحث عن الحقيقة دون تحيز شخصي أو تأثير من مصالح خارجية. كما عرّفها "American Psychological Association (APA, 2017): الالتزام بالمنهجية العلمية التي تقلل التحيز وتعتمد على الأدلة".

مثال توضيحي: باحث في العلوم السياسية يدرس تأثير سياسة معينة. بدلاً من البحث عن أدلة تدعم وجهة نظره السياسية، يقوم بجمع البيانات بطريقة محايدة وتحليلها بشكل علمي.

أهمية المبدأ: تضمن نتائج علمية يمكن الوثوق بها وتكرارها.

السرية:

التعريف: السرية تعني حماية هوية وبيانات المشاركين في البحث وعدم الكشف عن أي معلومات يمكن أن تؤدي إلى تعريضهم.

مثال توضيحي: في دراسة عن الصحة النفسية للطلاب، يقوم الباحث بتشفير البيانات وإزالة أي معلومات تعريفية (مثل الأسماء أو أرقام الهوية) قبل تحليل البيانات، ويستخدم أكرادا رقمية بدلاً من الأسماء.

أهمية المبدأ: تحمي خصوصية المشاركين وتشجعهم على المشاركة بصدق.

الموافقة المستنيرة:

التعريف: الموافقة المستنيرة هي عملية إعلام المشاركين بطبيعة البحث وأهدافه والمخاطر المحتملة والفوائد المتوقعة، والحصول على موافقتهم الطوعية للمشاركة.

مثال توضيحي: قبل إجراء دراسة استقصائية، يقدم الباحث للمشاركين نموذج موافقة يوضح: هدف الدراسة، - المدة المتوقعة للمشاركة، نوع البيانات المجمعة، كيفية استخدام البيانات، حق الانسحاب في أي وقت، معلومات الاتصال بالباحث

ويحصل على توقيع المشارك قبل البدء.

أهمية المبدأ: تحترم حرية المشاركين وحقوقهم في اتخاذ قرار واعٍ.

2-القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

1.الانتحال العلمي

التعريف: الانتحال العلمي هو استخدام أعمال الآخرين (أفكار أو نصوص أو بيانات) دون نسبها لمصدرها الأصلي أو دون الاعتراف بالمساهمات السابقة.

أنواع الانتحال:

انتحال النص المباشر (نسخ كلمات المصدر)، انتحال الفكرة (عرض أفكار الآخرين كأنها خاصة)، انتحال المترادفات (تغيير كلمات قليلة فقط)، الانتحال الذاتي (إعادة نشر عمل الباحث نفسه دون إشارة)

مثال واقعي: في عام 2014، تم اكتشاف أن باحثاً في ألمانيا قد انتحل أجزاء كبيرة من أطروحته للدكتوراه، مما أدى إلى سحب درجته العلمية وفصله من الجامعة.

الآثار: فقدان المصداقية العلمية، سحب الأبحاث، إجراءات تأديبية.

2.تزوير البيانات

التعريف: تزوير البيانات يعني اختراع بيانات غير موجودة أصلاً أو تعديل البيانات الحالية بطريقة مخادعة لدعم فرضيات معينة.

مثال واقعي: في عام 1998، نشر Andrew Wakefield بحثاً يربط بين لقاح الحصبة والنمطية والautism ، لكنه تبين لاحقاً أنه قام بتزوير البيانات، مما أدى إلى سحب البحث وتجريده من رخصته الطبية، وتسبب في انخفاض معدلات التطعيم عالمياً.

الآثار: نتائج مضللة، ضرر بالصحة العامة، إهدار الموارد.

3.التحيز

التعريف: التحيز هو ميل الباحث -بشكل واعٍ أو غير واعٍ- لتفضيل نتائج معينة أو تفسير البيانات بطريقة تدعم افتراضاته المسبقة.

أنواع التحيز:

تحيز الاختيار: اختيار مشاركين أو عينات لا تمثل المجتمع المستهدف، تحيز النشر: نشر النتائج الإيجابية فقط وتجاهل السلبية، تحيز التأكيد: التركيز على البيانات التي تدعم الفرضية وتجاهل المعاكسة، تحيز التمويل: تأثير مصادر التمويل على النتائج

مثال افتراضي: باحث يموله شركة أدوية لدراسة فعالية دوائها الجديد، فيكون أكثر عرضة لتفسير النتائج الإيجابية وتجاهل الآثار الجانبية.

الآثار: نتائج غير دقيقة، قرارات خاطئة بناءً على معلومات منحازة.

4.انتهاك الخصوصية

التعريف: انتهاك الخصوصية يعني الكشف عن معلومات حساسة عن المشاركين دون إذنتهم، أو استخدام بياناتهم بطرق لم يوافقوا عليها.

مثال واقعي: في دراسة célèbre عن سلوكيات Facebook ، قام الباحثون بجمع بيانات من ملايين المستخدمين دون موافقتهم المستنيرة، مما أدى إلى غرامات كبيرة وتغيير في سياسات الخصوصية.

الآثار: أضرار نفسية للمشاركين، فقدان الثقة في البحث العلمي، مشاكل قانونية.

5. تضارب المصالح

التعريف: تضارب المصالح يحدث عندما تكون للمؤلف أو الباحث مصالح شخصية أو مالية قد تؤثر على نزاهة البحث أو تفسير النتائج.

أنواع تضارب المصالح:

مالي (أسهم في شركة ذات صلة)، مهني (منافسة على ترقية أو منصب)، شخصي (علاقات عائلية مع مشاركين) مثال افتراضي: باحث يملك أسهماً في شركة قد تستفيد من نشر نتائج إيجابية عن منتجها، فيكون لديه حافز مالي لتشويه النتائج.

الآثار: فقدان المصداقية، نتائج مشبوهة، إضرار بالمصلحة العامة.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

1. لجان مراجعة الأخلاقيات

التعريف: لجان مستقلة تعمل في الجامعات والمؤسسات البحثية لمراجعة خطط البحث وضمان التزامها بالمعايير الأخلاقية. وظائف لجان مراجعة الأخلاقيات:

مراجعة بروتوكولات البحث قبل البدء، تقييم المخاطر المحتملة على المشاركين، التأكد من وجود موافقة مستنيرة، مراقبة البحث الجاري للتأكد من الالتزام، التحقيق في الانتهاكات الأخلاقية

أهميتها: توفر لجان مراجعة الأخلاقيات حماية مستقلة للمشاركين وضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية.

2. المعايير الدولية

دليل APA

دليل APA هو المرجع الأهم في توثيق الأبحاث وتنظيم الممارسات الأخلاقية في العلوم الاجتماعية والسلوكية.

يحدد دليل APA (2017) معايير أخلاقية تشمل:

-المعايير 3: حقوق الإنسان والحماية

-المعايير 8: البحث والنشر

-إرشادات خاصة ببحوث الإنترنت والبيانات الضخمة

إعلان هلسنكي (Declaration of Helsinki)

إعلان صادر عن منظمة الصحة العالمية عام 1964، ويُعد المرجع الأساسي في أخلاقيات البحوث الطبية.

يتضمن مبادئ مثل:

أولوية سلامة المشاركين على مصالح العلم، ضرورة الموافقة المستنيرة، مراجعة البحث من لجنة أخلاقيات مستقلة

معايير Belmont (Belmont Report)

وثيقة أمريكية عام 1979 تحدد ثلاثة مبادئ أساسية:

احترام الأشخاص: حق المشاركين في الاختيار والموافقة المستنيرة

الإحسان: تقليل الضرر وتعزيز الفائدة

العدالة: توزيع عادل لفوائد وأعباء البحث

3. السياسات المؤسسية

تتبع معظم الجامعات والمؤسسات البحثية سياسات داخلية صارمة تشمل:

تدريب إلزامي لأخلاقيات البحث، إجراءات للإبلاغ عن الانتهاكات، عقوبات للمخالفين (تصل للفصل من الجامعة)، متطلبات للإفصاح عن تضارب المصالح،

4. أهمية هذه القواعد

توفر هذه القواعد واللوائح:

حماية قانونية: تقلل المسؤولية القانونية للمؤسسات

جودة البحث: ترفع من جودة الأبحاث المنشورة

ثقة الجمهور: تعزز ثقة المجتمع في العلماء

معايير موحدة: توفر إطاراً واضحاً للباحثين الجدد

ردع: توفر ردعاً ضد الانتهاكات المحتملة

التطبيق العملي على موضوع البحث

موضوع البحث المقترح:

"دراسة استكشافية عن مستويات التوتر والقلق لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وتأثيرها على التحصيل الدراسي"

سنوضح في هذا الجزء كيفية تطبيق المبادئ الأخلاقية الأساسية على هذا البحث عملياً:

1. الأمانة العلمية في التصميم والتنفيذ

التطبيق العملي:

أ. في تصميم البحث:

اختيار عينة عشوائية من 10 مدارس ثانوية في مناطق مختلفة لضمان التمثيل الواقعي، - استخدام أدوات قياس موثوقة مثل مقياس القلق من Beck بعد الحصول على الإذن اللازم، تصميم خطة بحث واضحة تسجل جميع الإجراءات

ب. في جمع البيانات:

تدريب الباحثين المساعدين على تطبيق الاستبيانات بشكل موحد، توثيق جميع الإجراءات في سجل بحثي يومي، تسجيل أي ظروف استثنائية قد تؤثر على البيانات

ج. في تحليل البيانات:

استخدام برامج إحصائية موثوقة (SPSS) بشكل صحيح، الإفصاح عن جميع النتائج سواء كانت إيجابية أو سلبية، عدم حذف أي حالات شاذة دون تبرير علمي واضح

د. في النشر:

الاعتراف بجميع المساهمين في البحث، توثيق جميع المراجع والأدوات المستخدمة بشكل دقيق، الإفصاح عن أي قيود في الدراسة

2. النزاهة في التعامل مع البيانات

التطبيق العملي:

أ. الشفافية مع المشاركين:

إخبار الطلاب بصريح العبارة أن البيانات ستستخدم لبحث علمي، توضيح أن النتائج ستُنشر بشكل عام (دون ذكر أسماء)، الإفصاح عن مدة الدراسة (مثلاً: "سيستعمل الاستبيان 20-30 دقيقة")

ب. الإفصاح عن التحديات:

في التقرير النهائي، الإفصاح عن أي صعوبات واجهت جمع البيانات، الاعتراف بنسبة المشاركين الذين رفضوا المشاركة أو انسحبوا، توضيح أي عوامل محدودة قد تؤثر على النتائج

3. الموضوعية في جمع وتحليل البيانات

التطبيق العملي:

أ. تجنب التحيز في اختيار العينة:

عدم التركيز على مدارس معينة فقط (مثل المدارس النموذجية)، ضمان تمثيل متوازن للذكور والإناث، تغطية مناطق حضرية وريفية

ب. تجنب تحيز التأكيد:

عدم البحث فقط عن أدلة تؤكد الفرضيات المسبقة، تحليل البيانات بشكل مفتوح لجميع الاحتمالات -مثال: إذا كان الفرض هو "القلق يرتبط سلباً بالتحصيل"، يجب أيضاً فحص ما إذا كانت هناك فروق بين الطلاب من خلفيات مختلفة، حتى لو لم يكن ذلك جزءاً من الفرض الأصلي

ج. تقليل تحيز الباحث:

استخدام استبيانات ذاتية الإجابة لتقليل تأثير الباحث، تدريب مساعدين على تطبيق الأداة بطريقة محايدة، استخدام تحليل إحصائي قائم على البيانات فقط

4. السرية وحماية البيانات

التطبيق العملي:

أ. في التصميم: استخدام استبيانات غير مسمى (بدون كتابة الاسم)، استخدام أكواد رقمية بدلاً من الأسماء (مثلاً: طالب 001، 002)، فصل البيانات التعريفية (المنطقة، المدرسة) عن البيانات الشخصية

ب. في جمع البيانات:

عدم طرح أسئلة حساسة جداً (مثل تفاصيل العلاقات الأسرية)، عدم ضبط معلومات تعريفية دقيقة (مثل عنوان المنزل)، إخبار الطلاب أنهم يمكنهم تجنب أي سؤال يشعرون بعدم الراحة به

ج. في تخزين البيانات:

حفظ جميع البيانات في ملفات محمية بكلمة مرور، استخدام أسماء ملفات غير وصفية (بدلاً من "بيانات القلق - مدرسة الرياض")، تخزين البيانات على خوادم مؤمنة داخل الجامعة

د. في الإتلاف:

التخطيط لإتلاف البيانات الورقية بعد 5 سنوات، حذف الملفات الإلكترونية بعد انتهاء الدراسة وتوثيق عملية الإتلاف

5. الموافقة المستنيرة

التطبيق العملي:

أ. للمشاركين القُصر (الطلاب):

يتطلب هذا البحث موافقة مزدوجة لأن المشاركين تحت السن القانونية (18 سنة):

1. موافقة ولي الأمر:

نموذج موافقة ولي الأمر يتضمن:

موافقة ولي الأمر للمشاركة في البحث

نموذج معلومات المشارك:

عزيزي ولي الأمر:

يدعوك الباحثون في جامعة [اسم الجامعة] للموافقة على مشاركة ابنك/ابنتك في بحث حول مستويات التوتر لدى طلاب المرحلة الثانوية.

تفاصيل البحث:

- الهدف: دراسة مستويات التوتر والقلق لدى الطلاب وتأثيرها على التحصيل الدراسي
- المدة: 30 دقيقة تقريباً
- الإجراءات: تعبئة استبيان غير مسمى
- المخاطر: لا توجد مخاطر جسدية، قد تشعر بعض الأسئلة بعدم الراحة
- الفوائد: المساهمة في فهم أفضل لصحة الطلاب النفسية
- السرية: جميع البيانات سرية تماماً
- التطوع: المشاركة طوعية تماماً، ويمكنك سحب الموافقة في أي وقت

معلومات الاتصال:

الباحث الرئيسي: [الاسم] - [البريد الإلكتروني]

لجنة الأخلاقيات: [رقم الهاتف]

مربع الموافقة:

☐ أوافق على مشاركة ابني/ابنتي في هذا البحث

☐ لا أوافق

توقيع ولي الأمر: _____ التاريخ _____ :

2. الطالب:

نموذج مبسط للطالب (باللغة البسيطة):

موافقة المشاركة في الاستبيان

السلام عليكم يا طالب/ة الطالبة:

نريد مساعدتك في مشروع بحثي عن التوتر في المدرسة.

ماذا سنفعل؟

- سيكون هناك استبيان بسيط
- سيستغرق 30 دقيقة
- لا نحتاج معرفة اسمك - مجرد إجابات صادقة

هل تريد المشاركة؟

- نعم، أريد المشاركة
- لا، لا أريد (وهذا حقك تماماً)

إذا وافقت، يرجى وضع علامة هنا [] :

ب. للمشاركين البالغين (المعلمون/الإداريون):

نموذج موافقة كامل يشمل:

-شرح مفصل لهدف البحث

-توضيح الإجراءات

-ذكر المخاطر المحتملة (مثل الشعور بعدم الراحة عند الحديث عن التوتر)

-توضيح الفوائد (مثل تحسين برامج الدعم النفسي في المدارس)

-معلومات الاتصال

-حق الانسحاب في أي وقت

6. تضارب المصالح المحتمل

التطبيق العملي:

أ. التمويل: إذا كان البحث ممولاً من جهة معينة (مثل وزارة التعليم)، يجب الإفصاح عن ذلك، توضيح أن الجهة الممولة لن تؤثر على النتائج

ب. العلاقات الشخصية: إذا كان الباحث معلماً في إحدى المدارس المختارة، يجب عليه الانسحاب من البحث أو تغيير المدارس لتجنب تضارب المصالح

ج. المنافع الشخصية: الإفصاح عن أي منافع شخصية (مثل رغبة الباحث في نشر بحث للترقية)

الإفصاح في النشر: إفصاح عن تضارب المصالح

يصرح الباحثون أن هذا البحث تموله وزارة التعليم، وأنه لا يوجد تضارب آخر في المصالح. لم يكن للجهة الممولة أي دور في تصميم الدراسة أو جمع أو تحليل البيانات أو قرار النشر.

7. إدارة المخاطر المحتملة

التطبيق العملي:

أ. المخاطر النفسية:

-المخاطرة: بعض الطلاب قد يشعرون بعدم الراحة عند الإجابة عن أسئلة التوتر

-التخفيف: إضافة جملة في بداية الاستبيان: "إذا شعرت بعدم الراحة من أي سؤال، يمكنك تخطيه"، توفير قائمة بموارد الدعم النفسي المحلية في نهاية الاستبيان، إبلاغ المرشد الطلابي إذا اكتشف الباحث مستويات قلق عالية جداً

ب. المخاطر الاجتماعية:

-المخاطرة: احتمالية كشف هوية الطلاب في مجتمع صغير

التخفيف: عدم طرح أسئلة محددة جداً (مثل: "هل تعيش في حي الفلاح؟")، استخدام تصنيفات عامة (مثل: "منطقة حضرية / ريفية")

ج. المخاطر القانونية:

-المخاطرة: استخدام بيانات قاصرين

-التخفيف: الحصول على موافقة ولي الأمر إلزامي، التأكد من عدم جمع أي بيانات محظورة

8. خطة الأخلاقيات المكتوبة

يجب على الباحث كتابة خطة أخلاقيات شاملة تشمل:

خطة الأخلاقيات للبحث

وصف البحث: العنوان، الهدف، المشاركون، المدة

المبادئ الأخلاقية التي سيتم تطبيقها: الأمانة، النزاهة، الموضوعية، السرية

حماية المشاركين: طريقة الحصول على الموافقة المستنيرة، تدابير الحفاظ على السرية، كيفية التعامل مع المخاطر

إدارة البيانات: طريقة جمع البيانات، طريقة التخزين والحماية، خطة الإلتلاف

تضارب المصالح: الإفصاح عن أي تضارب محتمل

المراجعة: تحديد لجنة الأخلاقيات المعتمدة، موافقتها المسبقة على الخطة

الإبلاغ: كيفية الإبلاغ عن أي مشاكل أخلاقي، الإجراءات التصحيحية

9. متابعة الالتزام

التطبيق العملي:

أ. قبل البدء: تقديم خطة البحث إلى لجنة أخلاقيات الجامعة، الحصول على الموافقة الخطية، مراجعة الموافقة مع إدارة المدارس المشاركة

ب. أثناء البحث: توثيق جميع الانحرافات عن الخطة الأصلية، الإبلاغ الفوري عن أي مشاكل (مثل طلب طالب رؤية استبيان)، الاحتفاظ بسجل لجميع الموافقات والانسحابات

ج. بعد الانتهاء: تقرير نهائي إلى لجنة الأخلاقيات، إلتلاف البيانات حسب الخطة المحددة، نشر النتائج مع الإفصاح الكامل

الخاتمة

يُعد الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ركيزة أساسية لنجاح العملية البحثية وضمان موثوقية النتائج العلمية. من خلال هذا التقرير، استعرضنا المبادئ الأخلاقية الأساسية (الأمانة، النزاهة، الموضوعية، السرية، الموافقة المستنيرة) وحللنا القضايا الأخلاقية الشائعة (الانتحال، تزوير البيانات، التحيز، انتهاك الخصوصية، تضارب المصالح).

كما أوضحنا الأطر التنظيمية المختلفة التي تحكم الممارسات الأخلاقية، بدءاً من لجان مراجعة الأخلاقيات (IRBs) وصولاً إلى المعايير الدولية مثل دليل APA وإعلان هلسنكي.

وفي الجزء التطبيقي، بيّنا كيف يمكن ترجمة هذه المبادئ إلى ممارسات عملية من خلال دراسة حالة عن بحث بشأن مستويات التوتر لدى طلاب المرحلة الثانوية. يوضح هذا التطبيق أن الأخلاقيات ليست مجرد قواعد نظرية، بل هي ممارسات يومية تؤثر على كل جانب من جوانب البحث.

التوصيات للباحثين المستقبليين:

1. التخطيط المسبق: ضع خطة أخلاقية شاملة قبل البدء في البحث

2. التدريب المستمر: ورش عمل حول أخلاقيات البحث بشكل دوري

3. الشفافية: كن شفافاً في جميع مراحل البحث

4. المراجعة: اطلب مراجعة الزملاء والمشرفين للممارسات الأخلاقية

5. التوثيق: وثق جميع الإجراءات الأخلاقية بشكل دقيق

في الختام، إن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يحمي فقط المشاركين والمجتمع، بل يحمي أيضاً سمعة الباحث ويعزز قيمة العلم نفسه. البحث الأخلاقي هو بحث موثوق، والبحث الموثوق هو بحث يستحق النشر والتطبيق.

المراجع

باللغة الإنجليزية:

1. American Psychological Association. (2017). *Ethical principles of psychologists and code of conduct* (2017 edition). <https://www.apa.org/ethics/code>
2. Belmont Report. (1979). *The Belmont Report: Ethical principles and guidelines for the protection of human subjects of research*. U.S. Department of Health, Education, and Welfare. <https://www.hhs.gov/ohrp/regulations-and-policy/belmont-report/index.html>
3. Bouter, L. M. (2015). stopping the clock on research misconduct. *Nature, 525*(7569), 167-168. <https://doi.org/10.1038/525167a>
4. Panic, M., & Pavle Kovic, I. (2019). *Research ethics in the digital age*. In S. Urwin (Ed.), *Handbook of research on digital ethics* (pp. 45-60). IGI Global.
5. Resnik, D. B. (2011). *What is ethics in research & why is it important? * National Institute of Environmental Health Sciences. <https://www.niehs.nih.gov/research/resources/bioethics/whatis/index.cfm>
6. Shamo, A. E., & Resnik, D. B. (2015). *Responsible conduct of research* (3rd ed.). Oxford University Press.
7. World Health Organization. (2011). *Standards and operational guidance for ethics review of health-related research with human participants*. World Health Organization.

باللغة العربية:

8. وزارة التعليم السعودية. (2021). *دليل أخلاقيات البحث العلمي في المملكة العربية السعودية*. الرياض: مطبوعات وزارة التعليم.
9. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية. (2020). *المعايير الأخلاقية للبحث التربوي*. مجلة العلوم التربوية، 28(2)، 45-15.
10. Committee on Publication Ethics (COPE). (2024). *COPE ethical guidelines for journal editors*. <https://publicationethics.org/guidance>